النَّوَاسِخُ الفِعْلِيَّةُ
"كَانَ وَأَخَوَاتُهَا"
نَمَاذِجُ مِنْ شِعْرِ حَسَّانَ بنِ ثابتٍ:
دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ

د/ عاطف عبد المجيد عبد النبي أبو جاجه

أستاذ مساعد - جامعة الملك فيصل

الأحساء – السعودية

النَّوَاسِخُ الفِعْلِيَّةُ "كَانَ وَأَخَوَاتُهَا" نَمَاذِجُ مِنْ شِعْرِ حَسَّانَ بنِ ثابتٍ: دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ

عاطف عبد المجيد عبد النبي أبوجاجه

جامعة الملك فيصل – الأحساء – السعودية .

البريد الإلكتروني : atefjaa@gmail.com

المُلَخَّص

هدف هذا البحث إلى الوقوف على الأفعال الناسخة "كان وأخواتها" من خلال نماذج من شعر حسان بن ثابت، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقد جاء البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين، تناول التمهيد مفهوم الناسخ والناقص من الأفعال، وتناول المبحث الأول الأفعال الناسخة الناقصة "كان وأخواتها"، أما المبحث الثاني فتناول نماذج من تلك الأفعال التامة، وقد أظهرت نتائج البحث أن الأفعال الناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فتحول المبتدأ إلى اسم لها يكون مرفوعا، وتحول الخبر إلى خبرها يكون منصوبًا. فالناسخ بمعنى التحويل أو الانتقال. وأن حسان بن ثابت في شعره لم يوظف الأفعال الناسخة كلها، (كان، وظلّ، وبات، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وزال، وانفك، ودَامَ). وقد أورد حسان بن ثابت بعض الأفعال الناسخة "كان وأخواتها" عندما تكون تامة غير عاملة، مثل "ما دام، وأمسى، وبات".

الكلمات المفتاحية: الأفعال، النواسخ، الناقصة، حسان بن ثابت

The actual transcribers "Kan and her sisters" Examples of Hassan bin Thabit's poetry: Grammatical study

Atef Abed Elmajeed Abed elnabi Abujajah
King Faisal University - Al-Ahsa - Saudi Arabia.
Email : atefjaa@gmail.com

Abstract

The aim of this research is to identify the verbs that abrogate "was and its sisters" through examples of Hassan bin Thabit's poetry. The incomplete apostrophe was “was and its sisters.” As for the second topic, it dealt with examples of these perfect verbs, and the results of the research showed that the accusative verbs enter the nominal sentence, so the subject is transformed into a noun for it that is nominative, and the predicate is transformed into a predicate that is accusative. The abrogator means conversion or transfer. And that Hassan bin Thabit in his poetry did not employ all the abrogating verbs, (was, remained, became, evening, became, became, went away, nosed, and lasted). Hassan bin Thabit mentioned some of the verbs that abrogate “was and its sisters” when they are complete and non-functional, such as “as long as, evening, and pat”.

Keywords: actions, transcribers, incomplete, Hassan bin Thabit

المُقَدِّمَة:

يأتي الشعر العربي القديم مصدرًا من المصادر التي ارتحل إليها النحاة قديمًا وحديثًا، فكانوا يعرضون قواعدهم النحوية وآراءهم بعد القرآن والأحاديث على ما قاله الشعراء قبلهم، ولم يستندوا إلا على الشعراء الذين جعلوهم مسندًا لفصيح الكلم، فكان الشعر الجاهلي ركيزة من ركائز تلك القواعد والآراء، لذا لجأ إليه النحاة في شواهدهم وتفسيراتهم.

ومن الشعراء العرب الذين عدوا من طبقة الشعراء المستشهد بهم في النحو العربي الشاعر المخضرم، وشاعر الرسول – صلى الله عليه وسلم– وهو حسان بن ثابت، ذلك الشاعر الذي تمحورت حول شعره كثير من الدراسات، واختلف النقاد في جودة شعره الجاهلي، وفضلوه على شعره بعد دخوله الإسلام، ومع كل ذلك الاختلاف إلا أنه يعد واحد من أبرز شعراء العرب، وقد سجلت له كتب التاريخ مواقف عظيمة في دفاعه عن الإسلام والمسلمين، وكان لسان المسلمين في الرد على المشركين الذين كانوا يهجون الرسول والمسلمين.

وقد مدح الرسول – صلى الله عليه وسلم– في غير قصيدة، فكان شعره فصيحًا يحمل المعاني والألفاظ في سبك جعل من شعره ملاذًا للتذوق الأدبي، ولعل حضوره البارز في العصر الجاهلي وفي عصر صدر الإسلام جعل منه وعاء مختلف الألوان والأذواق، فنجد في شعره مذاقًا يحمل أصالة العرب الجاهليين بذوقهم وثقافتهم وفصاحتهم، ويحمل طيب نفحات الإسلام ومعانيه السامية.

لذا، كانت الرحلة في فضاءات شعر حسان بن ثابت منفذًا للوقوف على درس نحوي، ساقته كثير من كتب النحو العربي، فقلَّما نجد كتابًا نحويًّا يغفل درس "النواسخ"، تلك التي تبدل الجملة من حال إلى حال، فتنوعت زوايا تناول النحويين لهذا الدرس، فمنهم من عرضها لخصائصها، ومنهم من عرض لشروطها، وهناك من حاول أن يحدد عددها، وقد اختلف فيها النحاة في أكثر من زاوية، من أجل ذلك جعلنا الأفعال الناسخة في شعر حسان بن ثابت محورًا لهذا البحث.

وتتعدد النواسخ، فمنها الأفعال، والأسماء، والحروف، وقد اقتصر البحث على الأفعال منها، وحددت بالأفعال التي تخص كان وأخواتها، وهنا نشير أن شعر حسان بن ثابت لم يتضمن جميع تلك الأفعال، لذلك سلط الضوء على دراسة ما ورد منها في شعره.

إِشْكَالِيَّةُ البَحْثِ وَأَسْئِلَتُهُ:

تعترض كان وأخواتها في كثير من الاستعمالات اللغوية، فنجدها على أعتاب طريقنا حين نقرأ أو نكتب، لذا نجد بعض الأخطاء في استعمالاتها، وفي إعراب اسمها أو خبرها، وتعدد أشكال جملها من حيث التقديم والتأخير أو من حيث حذفها أحيانا، وهناك من يجد صعوبة في تحديد إن كانت ناقصة أو تامة، لذا تكمن إشكالية البحث في تحديد نماذج من شعر حسان بن ثابت في توظيف كان وأخواتها للوقوف على عملها، ويمكن تحديد إشكالية الدراسة في الأسئلة الآتية:

١. ماذا يعني مصطلح الأفعال الناسخة؟
٢. ماذا يعني مصطلح الأفعال الناقصة؟
٣. ما عمل الأفعال الناسخة (كان وأخواتها)؟
٤. هل وظف حسان بن ثابت الأفعال الناسخة في شعره؟
٥. هل جاءت الأفعال الناسخة تامة في شعر حسان بن ثابت؟

أَهَمِيَّةُ البَحْثِ:

تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. يتناول موضوعًا غاية في الأهمية وهو الأفعال الناسخة، نظرًا للاستخدامات المتعددة لتلك الأفعال في حياتنا اليومية.
٢. أنه دراسة تطبيقية على شاعر من شعراء العرب الأفذاذ، وهو حسان بن ثابت.
٣. يمكن أن يكون هذا البحث بابًا للباحثين بأن يدرسوا هذا الموضوع عند شعراء آخرين، أو أن يتوسعوا في دراسة النواسخ في شعر حسان نفسه.

أَهْدَافُ البَحْثِ:

سعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على مصطلح الأفعال الناسخة لغة واصطلاحًا.
٢. معرفة دلالة الأفعال الناقصة وسبب تسميتها بذلك.
٣. الوقوف على الأفعال الناسخة في شعر حسان بن ثابت.
٤. التمييز بين حالات كان وأخواتها في حال كانت تامة أو ناقصة.

مَنْهَجُ البَحْثِ:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، فتم تحديد الأفعال الناسخة (كان وأخواتها) في شعر حسان بن ثابت، ومن ثم بيان معاني بعض المفردات التي كانت تحتاج للتوضيح، وتحديد الشاهد في البيت وبيان إعرابه. وقد قسم البحث إلى مقدمة وتمهيد، ومبحثين، تناولت المقدمة إشكالية البحث وأسئلته، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، وتناول التمهيد مصطلح الأفعال الناسخة والناقصة. أما المبحث الأول، فتناول كان وأخواتها الناقصة، وتناول المبحث الثاني كان وأخواتها التامة، وانتهى البحث بخاتمة أظهرت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

التَّمْهِيد– الأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ النَّاقِصَة:

الناسخ في اللغة: من النسخ، بمعنى الإزالة. يقال: نَسختْ الشمس الظل، إذا أزالته. وفي الاصطلاح: ما يرفع حكم المبتدأ والخبر. والنواسخ ثلاثة أنواع: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو: كان وأخواتها. ويسمى المبتدأ: اسمًا أو فاعلاً (مجازًا)، ويسمى الخبر خبرًا أو مفعولًا(مجازًا). وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وهو: إن وأخواتها. ويسمى المبتدأ اسمًا، والخبر خبرًا وما ينصبهما معًا (ينصب المبتدأ وينصب الخبر)، وهو: ظن وأخواتها. ويسمى الأول مفعولًا أولًا، والثاني مفعولًا ثانيًا([1]).

[1]) يُنظَر: المصري، حمدي فراج، الأفعال الناسخة، القاهرة، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨، ص٦.

وقد ذكر السيوطي: "فرفع اسمها تشبيها بالفاعل من حيث هو محدث عنه ونصب الخبر تشبيها بالمفعول هذا مذهب سيبويه وذهب الفراء إلى أن الاسم ارتفع لشبهه بالفاعل وأن الخبر انتصب لشبهه بالحال فـ "كَانَ زيد ضَاحِكًا" مشبه عنده بجاء زيد ضاحكًا"([1]).

ويتناول هذا البحث النوع الأول من هذه النواسخ، وهو ما يتعلق بكان وأخواتها، فينحصر موضع هذا البحث في النواسخ التي وردت في شعر حسان بن ثابت التي ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهي كان وأخواتها، وهي ثمانية أفعال: كان وهي أم الباب؛ لأن "حدثها هو الكون يعم جميع مدلولات أخواتها"([2])، وظل، وبات، وأضحى، وأصبح، وأمسى، وصار، وليس. و"كلها أفعال اتفاقًا إلا ليس فذهب الجمهور إلى أنها فعل وذهب الفارسي في أحد قوليه وأبو بكر بن شقير – في أحد قوليه – إلى أنها حرف"([3])، وفي هذا البحث فقد اتجه الباحث إلى الرأي القائل بفعلية ليس، وقد ذهب إليه كثير من النحويين.

والفعل الناقص: "الفعل الذي يحتاج إلى خبر لإتمام معناه. فَدُون الخبر لا يتم المعنى؛ لذلك سُمي ناقصًا، وهناك خلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصًا؛ لِمَ سُمي ناقصًا؟ فسمي ناقصًا لكونه لم يكتف بالمرفوع، وعلى قول الأكثرين: لأنه سلب الدلالة على الحدث، وتجرد للدلالة على الزمان، والصحيح الأفضل هو القول الأول، وبذلك فهي أفعال لا تتم الفائدة بها وبمرفوعها، كما تتم بغيرها"([4]). فسبب

---

[1]) يُنظَر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، القاهرة، المكتبة الوقفية، (د.ت)، ٤٠٩/١.

[2]) يُنظَر: الصبان، أبو العرفان محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧، ٢٢٥/١.

[3]) يُنظَر: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، دار التراث، ١٩٨٠، ٢٦٢/١.

[4]) يُنظَر: المصري، حمدي فراج، الأفعال الناسخة، القاهرة، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨، ص٦.

تسمية كان وأخواتها بالأفعال الناقصة عائد إلى أنها لا تتشارك مع الأفعال الأخرى بوجود فاعل لها، أو مفعول به، وهذه هي أركان الجملة الفعلية، فتشكل جملة فعلية تتكون من فعل واسم وخبر، وبذلك تكون ناقصة، فهي تحتاج لاسم وخبر بخلاف الأفعال التامة.

المبحثُ الأَوَّلُ- كَانَ وَأَخَوَاتُهَا النَّاقِصَة:

معنى أخواتها أي نظائرها في العمل، وأفرد كان بالذكر إشارة إلى أنها أم الباب ولذا اختصت بزيادة أحكام. وإنما كانت أم الباب لأن الكون يعم جميع مدلولات أخواتها. ووزنها فعل بفتح العين لا بضمها لمجيء الوصف على فاعل لا فعيل ولا بكسرها لمجيء المضارع على يفعل بالضم لا الفتح([1]).

وقد ذكرها ابن مالك في ألفيته بقوله([2]): بحر الرجز

ترفع كان المبتدأ اسمًا، والخبر ... تنصبه، ككان سيدا عمر
ككان ظل بات أضحى أصبحا ... أمسى وصار ليس زال برحا
فتئ، وانفك، وهذي الأربعة ... لشبه نفي أو لنفي، متبعه
ومثل كان دام مسبوقًا بـ "ما" ... كأعط ما دمت مصيبًا درهما

كَانَ:

تنسخ كان وأخواتها حكم المبتدأ والخبر الذي كانا عليه قبل دخولها عليهما، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، فقولك: " كان محمد عادلًا" تعرب: محمد: اسم "كان" مرفوع، وعادلاً" تعرب خبرًا لها، ومثل كان بقية نظائرها في العمل من الأفعال". وكان: تفيد مع اسمها وخبرها اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصافًا مجردًا أي لا زيادة معه.

ومن النماذج الشعرية التي تمثل الفعل "كان" عندما يأتي ناقصًا ناسخًا قول حسان بن ثابت([3]): بحر الوافر

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ... يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءُ

---

[1]) يُنظَر: الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ٣٣١/١.

[2]) ابن مالك، أبو عبدالله محمد بن عبدالله، ألفية ابن مالك، القاهرة، دار التعاون للنشر والتوزيع، (د.ت)، ص١٩.

[3]) ابن ثابت، حسان، ديوان حسان بن ثابت، بيروت، لبنان، شرحه وقدم له: عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤، ص١٨.

الشاهد في هذا البيت " يكون مزاجها عسلُ وماءُ"، فالفعل الناسخ في هذا الشاهد هو "يكون"، وقد جاء الفعل الناسخ بصيغة المضارع، فقد دخل على الجملة الاسمية "مزاجُها عسلٌ وماءُ"، وفي رفع "مزاجُها" رأيان، فقد رأى بعض النحاة أن الفعل "يكون" في هذا الشاهد جاءت زائدة، فهي ليست عاملة، وذهب بعضهم إلى أنها عاملة وأن اسمها ضمير شأن محذوف، وجملة مزاجها عسل وماء من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان.

وقد جاء في الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب "روي برفع (مزاجُها) ورفع عسلٌ، ويحتمل ثلاثة أوجه: أن يضمر في يكون الشأن والقصة والسلافة، وتجعل كان زائدة. ويروى بنصب (مزاجَها) ورفع عسلٌ، على جعل اسم كان نكرةً وخبرها معرفةً، في الشعر ضرورة. ويروى بنصب عسل ورفع المزاج، وهي رواية أبي عثمان المازني، على جعل اسمها معرفةً وخبرها نكرةً، على القاعدة المستقرة، و(ماء) مرفوع بفعل دلّ عليه الكلام تقديره: وخالطها ماء أو وفيه ماء"([1]).

وجاء في إعراب القرآن لمحيي الدين درويش، "يروى كأن سلافة، والسلافة أول ما يسيل من ماء العنب. أما سبيئة، فمعناه مشتراة يقال سبأ الخمر كنصر إذا اشتراها ويروى أيضا خبيئة أي مصونة في الخابية وبيت رأس قرية بالشام اشتهرت بجودة الخمر، وقد وقع بين صاحب القاموس وصاحب الصحاح خلاف بين سبيئة فقال صاحب القاموس وقد وهم الجوهري وانما سبى الخمر سبيًا وسباء حملها من بلد إلى بلد، ومزاجها خبر يكون مع أنه معرفة وعسل اسمها مع أنه نكرة وكان القياس العكس فقلب الكلام ([2]).

---

[1]) الربعي، علي بن عدلان بن حماد، الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب، تحقيق: حاتم صالح ضامن، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥، ص١٧.

[2]) درويش، محيي الدين بن أحمد، إعراب القرآن وبيانه، دمشق، سوريا، دار ابن كثير، ١٩٩٤، ٤/٧٦-٨٢.

ويرى الباحث أن الأرجح أن الفعل "يكون" هنا جاء فعلًا ناسخًا عاملًا، ويميل الباحث إلى أن اسمها ضمير شأن "هو"، فلا يوجد سببًا ظاهرًا في زيادتها، والأصل في النواسخ أن تكون عاملة والاستثناء أن تكون زائدة، ولا شيء يمنع من أن تكون عاملة في هذا الشاهد.

ويتقدم خبر "كان" على اسمها وجوبًا إن جاء الاسم نكرة، وكان خبرها شبه جملة، يقول الشاعر ([1]): بحر البسيط

لَوْ كَانَ فِي الدَّارِ قَوْمٌ ذُو مُحافَظَةٍ حَامِي الحَقِيقَةِ مَاضٍ خَالُهُ أَنَسُ

القوم: السيد، وأصله الفحل من الإبل. قال ابن هشام: أنس الأصم السلمي، خال مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ([2]). والشاهد في هذا البيت "كان في الدار قومٌ"، ونجد أن خبر "كان" قد تقدم على اسمها، والأصل في كان وأخواتها أن يأتي الاسم بعدها يليه الخبر، لكن قد يتقدم الخبر على الاسم، وذلك إن جاء الخبر شبه جملة واسمها نكرة، فأصل الجملة الاسمية "قومٌ ذو مُحافظةٍ في الدار"، وبعد دخول "كان" تصبح "كان قومٌ ذو مُحافظةٍ في الدار"، ولأن الخبر شبه جملة جار ومجرور، والمبتدأ نكرة، فيجوز تقديم الخبر (خبر كان) على المبتدأ (اسم كان)، وهذه من صور جواز تقديم الخبر على المبتدأ.

وقد يأتي اسم كان ضميرًا متصلًا، ويعرب حينها ضميرًا متصلاً في محل رفع اسم كان، ومثال ذلك قول حسان بن ثابت ([3]): بحر الكامل

لَوْ كُنْتَ ضِنْءَ كَرِيمَةٍ أَبْلَيْتَهَا حُسْنَى ولكِنْ ضِنْءَ بِنْتِ عُقَابِ

الضنء: الأصل والنسب. ويقال أبلى البلاء الحسن: أي فعل فعلًا كان فيه مجليًا. وبنت عقاب: هي أسماء بنت مخربة بنت عقاب وهي أم الحارث وأبي جهل. والشاهد

---

[1]) ابن ثابت، الديوان، ص١٤٢.

[2]) الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، بيروت، لبنان، دار الأعلمي، ١٩٨٩، ٣٦٣/١.

[3]) ابن ثابت، الديوان، ص٣٦.

في هذا البيت "كُنْتَ ضِنء كريمةٍ أبليتها"، فقد جاء اسم كان ضميرًا متصلًا، هو "التاء"، ويعرب ضميرًا متصلاً مبني في محل رفع اسم كان، وضنء خبرها منصوب، وهي مضاف وكريمة مضاف إليه مجرور.

وقد تحذف كان مع اسمها، ويبقى خبرها، ومع ذلك تبقى عاملة، ويدل عليها السياق الذي وردت فيه، ويمكن تقديرها واسمها من خلال ذلك السياق، ومثال ذلك قول حسان بن ثابت ([1]): بحر البسيط

وَإِنَّمَا الشِّعْرُ لُبُّ المَرْءِ يَعْرِضُهُ عَلَى المَجَالِسِ إنْ كَيْسًا وإنْ حُمُقا

لب المرء: عقله. والكيس: الفطن. والحمق: الجهل. والشاهد في هذا البيت " إنْ كيسًا وإنْ حمقا" حيث يرى جمهور النحاة أن كان الناقصة وأخواتها تعمل محذوفة مع اسمها، بعد إن ولو، الشرطيتين، وبعد هلّا، وألّا، وبعد أن المصدرية إذا عوض منها "ما". وحذفت هنا " كان واسمها" بعد "إن" الشرطية في موضعين، والتقدير: إن كان هو كيسًا، وإن كان هو حمقًا".

ويقول الشاعر موظفًا "كان"([2]): بحر الكامل

واللهِ رَبِّي لا نُفَارِقُ أَمْرَهُ مَا كَانَ عَيْشٌ يُرْتَجَى لِمَعَادِ

والشاهد هنا "كان عيشٌ يرتجى"، فكان هي فعل ناقص ناسخ، وخبرها جملة فعلية "يرتجى": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" العائد على عيش، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان، و"عيش" اسمها مرفوع.

---

[1]) ابن ثابت، الديوان، ص١٧٤.

[2]) ابن ثابت، الديوان، ص٥٦.

ظَلَّ:

تفيد مع اسمها وخبرها اتصاف اسمها بمعنى خبرها طوال النهار في زمن يناسب الصيغة المذكورة. وتأتي "ظلَّ" بمعنى دام واستمر. يقول الشاعر (١): بحر الوافر

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ تُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النِّسَاءُ

تمطَّر فلان، إذا تعرَّض للمطر، يقال: خرج متمطِّرًا، أي متعرضًا له، لقد تفاءل حسان بن ثابت للنبي – صلى الله عليه وسلم– بفتح مكة، فقال في كلمته المشهورة يخاطب بذلك مشركي أهل مكة ويتوعدهم، وهناك من يستحسن يلطمهن من لطمت الخبزة إذا نفضت عنها الرماد، فلما كان يوم الفتح أقبل النساء يمسحن وجوه الخيل، وينفضن الغبار عنها بخمرهن. ومتمطرات: تشبيه تمثيلي حيث شبه الجياد بالمطر في تتابعه وتدفقه. وتلطمهن بالخُمُر: كناية عن انهزام المشركين. تبقى خيولنا في أرض المعركة مستعدة لقتال الأعداء مسرعة كالمطر في مواجهتهم لكنها لا تجد من تردها سوى نساء الأعداء يحاولن ردها بخُمُرهن دلالة على هزيمة المشركين وهروبهم من أرض المعركة.

والشاهد في هذا البيت "تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ"، فجاء الفعل تظل ناسخًا لصيغة المضارع، وهي عاملة دون شروط، فدخلت على الجملة الاسمية "جيادنا متمطرات"، فرفعت الأول ويسمى اسمها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و"نا" ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، ومتمطرات: خبر تظل منصوب وعلامة نصبه تنوين الكسر لأنه جمع مؤنث سالم.

ومن استخدامات حسان بن ثابت للفعل "ظل" قوله (٢): بحر الخفيف

ظَلَّ حَوْلِي قِيَانُهُ عَازِفَاتٍ مِثْلُ أُدْمِ كَوَانِسٍ وَعَوَاطِ

---

١) ابن ثابت، الديوان، ص١٩.

٢) ابن ثابت، الديوان، ص١٤٤.

القيان: جمع قينة وهي المغنية. والأُدم: صفة للظباء. والأُدمة في الظباء لون مشرب بياضًا والأنثى أدماء جمعها أُدم. والكوانس: جمع الكانس وهو الظبي يدخل في كناسة. والكناس: بيت الظبي. ويقال عطا الظبي إذا تطاول ورفع أيديه. والشاهد في هذا البيت " ظل حولي قيانه" إذ ورد شبه الجملة "حولي" خبرًا لـ"ظل" واجب التقديم على اسمها المرفوع "قيانه"؛ لأن الخبر شبه جملة والاسم نكرة.

بَاتَ:

تأتي "بات" في معنى قضى الليل أو أغلبه في عمله أو حالة معينة، وترد "بات" بمعنى "صار"([1])، فيقول الشاعر ([2]): بحر الطويل

فَبَاتَتْ وبَاتَ المَاءُ تَحْتَ جِرَانِهَا لَدَى نَحْرِهَا مِنْ جُمَّةِ المَاءِ عَاذِرُ

بات الماء تحت جرانها: شربت منه. والجران: باطن العنق. والعاذر: الأثر الواضح. جُمّة الماء: صفحته. والجُمّة: الماء نفسه. والشاهد في هذا البيت " بات الماء تحت جرانها"، فجاء الفعل "بات" مرتين، ففي المرة الثانية المستشهد بها، فجاءت فعلًا ماضيًا ناقصًا، يرفع اسمه وينصب خبره، وقد جاءت بمعنى صار.

أَمْسَى:

تفيد اتصاف اسمها بخبرها في الليل، وهناك من يرى أنها تفيد معنى صار؛ أي التحول.

أمسى من أخوات كان، وهي من أفعال التوقيت؛ فهي تفيد إسناد الخبر إلى الاسم في زمان المساء، يقول حسان بن ثابت ([3]): بحر الوافر

فَأَمْسَى رَسْمُهَا خَلَقًا وَأَمْسَتْ يَبَابًا بَعْدَ سَاكِنِهَا الحَبِيبِ

---

[1]) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٦٨/٢.

[2]) ابن ثابت، الديوان، ص١٣١.

[3]) ابن ثابت، الديوان، ص٢٤.

والشاهد في هذا البيت "أمسى رسمها خلقا"، وهي فعل ناسخ من أخوات كان، فتعرب فعلاً ماضيًا ناقصًا، ورسمها اسم أمسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وخلقًا: خبر أمسى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ونجد أيضًا أن هناك شاهدًا آخر وهو "أَمْسَتْ يَبَابًا" وهنا يتضح أن اسم أمسى محذوف دلَّت عليه تاء التأنيث وهي الديار، والتقدير "أمست الديار يبابًا".

وقال حسان بن ثابت يمدح الرسول – صلى الله عليه وسلم–([1]): بحر الطويل

فَأمسَى سِرَاجًا مُسْتَنيرًا وَهَادِيًا يَلُوحُ كَما لَاحَ الصَّقِيلُ المُهَنَّدُ

الصقيل المهند: السيف. والشاهد في هذا البيت "أمسى سراجًا"، فأمسى من أخوات "كان" فعل ناقص ناسخ، فاسمها محذوف، وهو ضمير مقدر "هو"، وسراجًا: خبر أمسى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح. فقد أمسى الرسول أداة إضاءة يسير بهديها المسلمون. وقال يمدح رسول الله

–صلى الله عليه وسلم– ([2]): بحر الكامل

إِنْ تَتْرُكُوهُ فَإِنَّ رَبِي قَادِرٌ أَمْسَى يَعُودُ بِفَضْلِهِ العَوَّادِ

الشاهد في هذا البيت "أمسى يعود بفضله العواد"، فجاءت أمسى فعلًا ناسخًا، وجاء اسمها ضميرًا مستترًا تقديره "هو"، وقد جاء خبرها جملة فعلية "يعود"، فيعود: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والعواد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل "يعود العواد" في محل نصب خبر أمسى.

---

[1]) ابن ثابت، الديوان، ص٥٤.

[2]) نفسه، ص٥٦.

أَصْبَحَ:

تفيد "أصبح" اتصاف اسمها بخبرها وقت الصباح، وتفيد معنى التحول مثل "صار". ومن النماذج الشعرية عند حسان بن ثابت لـ "أصبح" قوله ([1]): بحر الطويل

وَلولا لِواءُ الحَارِثِيَّةِ أَصْبَحُوا يُبَاعُونَ في الأَسْواقِ بَيْعَ الجَلائبِ

والشاهد هنا "أصبحوا يباعون"، وقد جاءت أصبح فعلًا ناقصًا ناسخًا، ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها، والشاهد يوضح أن خبر أصبح يأتي جملة فعلية، إعرابها: أصبح: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم أصبح. ويباعون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أصبح.

أَضْحَى:

تفيد "أضحى" معنى التحول؛ أي بمعنى صار. وتمثيلًا على توظيف الشاعر للفعل الناسخ "أضحى" قوله ([2]): بحر الخفيف

تِلْكَ دَارُ الأَلُوفِ أَضْحَتْ خَلاءً بَعْدَ مَا قَدْ تَحُلّهَا في نَشَاطِ

الألوف: التي تألف، وهي المحبوبة التي يألفها، والفتاة التي حسن معشرها، فبعد أن كانت كذلك تحولت إلى دار خالية. والشاهد في البيت "أضحت خلاءً" فجاء الفعل "أضحى" فعلًا ناسخًا بصيغة الماضي، واسمه ضمير مستتر تقديره "هي" مبني في محل رفع اسم "أضحى"، و"خلاءً": خبر أضحى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

[1]) نفسه، ص٢٩.

[2]) ابن ثابت، الديوان، ص١٤٣.

لَيْسَ:

فعل جامد يفيد النفي، وذكر أبو عمرو بن العلاء أن بني تميم يهملون "ليس" ويجعلونها حرفًا نافيًا إذا اقترن الخبر بعدها بـ "إلا"([1])، وتفيد نفي اتصاف اسمها بخبرها في الزمن الحالي. وجاءت ليس عاملة في شعر حسان بن ثابت في قوله ([2]): بحر الوافر

وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللهِ فِينَا وَرُوحُ القُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

روح القدس: جبريل – عليه السلام–. وليس له كفاء: أي ليس له نظير. والشاهد في هذا البيت "ليس له كفاء" جاء الفعل (ليس) غير متصرف بحال باتفاق؛ لأنها وضعت وضع الحروف في أنها لا يفهم معناها إلا بذكر متعلقها وخبرها (له) شبه جملة الجار والمجرور في محل نصب، واسمها مرفوع (كفاء) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وتقدم الخبر هنا وجوبًا لأنه شبه جملة. ومن نماذج تقدم خبر ليس على اسمها قوله ([3]): بحر الوافر

تَفَاقَدَ مَعْشَرٌ نَصَرُوا قُرَيشًا وَلَيْسَ لَهُمْ بِبَلْدَتِهِمْ نَصِيرُ

الشاهد في هذا البيت "ليس لهم ببلدتهم نصير"، فقد جاءت "ليس" فعلًا ناسخًا، يعمل في اسمه وخبره، وقد تقدم خبر ليس على اسمها؛ لأن الخبر شبه جملة (لهم) والاسم نكرة(نصير). فتعرب شبه الجملة "لهم" في محل نصب خبر ليس مقدم، و"نصير" اسم ليس مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وقد يسبق ليس همزة الاستفهام، ويكون اسمها من الأسماء الخمسة، ومثال ذلك قول الشاعر ([4]): بحر الوافر

---

[1]) ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دمشق، سوريا، دار الفكر، ١٩٨٥، ص٢٢٧.

[2]) ابن ثابت، الديوان، ص٢٠.

[3]) نفسه، ص١١٧.

[4]) نفسه، ص١٤٧.

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كَانَ قَيْنًا لَدَى القَيْنَاتِ فَسْلًا في الحِفاظِ

القين: الحداد. والغسل: الرذل. والحفاظ: أي المحافظة على العهود والمواثيق.

الشاهد في هذا البيت "أليس أبوك فينا كان قينا"، فجاء ليس عاملة ناسخة، فرفعت اسمها(أبوك)، وهو اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة (فينا) في محل نصب خبر ليس.

زَالَ:

تدل بذاتها وصيغتها على النفي وعدم وجود الشيء من غير أن يحتاج في تأدية هذه الدلالة إلى لفظ آخر، وإذا وجد أدوات النهي، والدعاء (لا)، أو (لن) انقلب معناها إلى الإثبات، ولا تستعمل (ما زال) تامة ([1]).

ويشترط في هذا الفعل أن يسبق بنفي سواء كان لفظًا أو تقديرًا، أو شبه نفي؛ أي نهي أو دعاء، ولا يحذف النافي معها قياسًا إلا بعد القسم. ومعناها هو استمرار الفعل بفاعله في زمانه([2])، ومن النماذج الشعرية التي تمثل استخدام "زال" من شعر حسان بن ثابت قوله ([3]): بحر الطويل

فما زَالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

يقال: هو مني مزجر الكلب: أي بتلك المنزلة. وقوله دنت يعني الشمس. والشاهد في هذا البيت "ما زال مهري مزجر الكلب.."، فقد جاءت "زال" بصيغة الماضي، وهي فعل ناسخ، وقد عملت في اسمها "مهري" فرفعته بالضمة المقدرة على الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، و"مزجر" خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والكلب مضاف إليه مجرور.

---

[1]) حسن، عباس، النحو الوافي، القاهرة، دار المعارف، (د.ت)، ٥٥٩/١.

[2]) يُنظَر: ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، تحقيق: إميل بديع يعقوب، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١، ٢٦٧/١.

[3]) ابن ثابت، الديوان، ص٤٥.

ومن النماذج أيضًا لتوظيف "زال" قول الشاعر ([1]): بحر الكامل

ما زالَ وَقْعُ سُيُوفِنا وَرِمَاحِنَا في كُلِّ يَوْم تَجَالُدٍ وَتَرَامِ

الشاهد في هذا البيت "ما زال وقع سيوفنا ورماحنا في كل يوم" حيث أورد الفعل الناسخ "ما زال" بصيغة الماضي عاملًا في جملته، فرفع اسمه "وقع" وسيوفنا مضاف إليه مجرور، وشبه الجملة "في كل يوم" جار ومجرور، و"تجالد" خبر "ما زال" منصوب بفتحة مقدرة، وحرك بالكسر لمراعاة الوزن والقافية.

انْفَكَّ:

انفك بمعنى انحل وانفصل. ويشترط في هذا الفعل أن يسبق بنفي سواء كان لفظًا أو تقديرًا، أو شبه نفي؛ أي نهي أو دعاء، ولا يحذف النافي معها قياسًا إلا بعد القسم. ومعناها هو استمرار الفعل بفاعله في زمانه ([2])، ويوظف حسان بن ثابت "انفك" في قوله([3]): بحر الطويل

لَعَمْرُكَ مَا تَنْفَكُّ عَنْ طَلَبِ الخَنا بَنُو زُهْرَةَ الأَنْذَالُ مَا عَاشَ وَاحِدُ

الخنا: الفحش في الكلام. والشاهد في هذا البيت "ما تنفك عن طلب الخنا بنو زهرة" حيث جاء خبر الفعل الناسخ "ما تنفك" متوسطًا بينه وبين اسم الناسخ جوازًا. وأصل الجملة وما تنفك بنو زهرة عن طلب... فتعرب "عن طلب" شبه جملة جار ومجرور في محل نصب خبر "ما تنفك"، و"بنو" اسم "تنفك" مرفوع وعلامة رفعه الواو.

---

[1]) نفسه، الديوان، ص٢٣١.

[2]) يُنظَر: ابن يعيش، المفصل، ٢٦٧/١.

[3]) ابن ثابت، الديوان، ص١٩٩

المَبْحَثُ الثَّانِي- كَانَ وَأَخَوَاتُهَا تَامَّةً:

قد تأتي الأفعال الناسخة تامة، فتكتفي برفع الاسم على أنه فاعل لها، ولا تحتاج لخبر، إلا الأفعال الثلاثة: ما فتئ، وما زال، وليس، فلا تأتي تامة، فيلازمها النقصان دائمًا. ويقول ابن جني: " وتكون كان دالة على الحدث فتستغني عن الخبر المنصوب، تقول: قد كان زيد أي قد حدث وخلق كما تقل: أنا مذ كنت صديقك. أي أنا صديقك مذ خلقت.."([1]).

وذكر ذلك "قد تستعمل هذه الأفعال تامة، أي مستغنية بمرفوعها، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ (سورة البقرة: ٢٨٠)، أي وإن حصل ذو عسرة، وقول تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (سورة الروم: ١٧)، أي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح ([2]). جاء في الكتاب عند سيبويه: " فأما ليس فإنه لا يكون منها ذلك؛ لأنها وضعت موضعا واحدا"([3])؛ أي لا يكون منها التصرف بسبب أنها جامدة. وقد جاءت "كان" تامة غير عاملة في قول الشاعر([4]): بحر الطويل

فَمَا مِثْلُهُ فِيْهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ وَلَيْسَ يَكُوْن الدَّهْرَ مَا دَامَ يَذْبُلُ

---

[1]) ابن جني، أبو الفتح عثمان، اللمع في العربية، تحقيق: فائز فارس، الكويت، دار الكتب الثقافية، (د.ت)، ص٣٨.

[2]) ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت)، ٢٤٧/١.

[3]) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٨، ٤٦/١.

[4]) ابن ثابت، الديوان، ص٩٦

يذبل: اسم جبل. والشاهد في هذا البيت "ما دام يذبل" حيث جاء الفعل "ما دام" فعلًا تامًّا مكتفيًّا برفع فاعله "يذبل" وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهنا لا تأتي "دام" ناسخة؛ لأنها تكون غير ناقصة، فتكتفي بالفاعل بدلًا من اسمها وخبرها.

وتأتي أمسى تامة، وبذلك لا تكون ناسخة للجملة الاسمية، فتصبح الجملة فعل وفاعل، وذلك كقول حسان بن ثابت ([1]): بحر الطويل

وَإِنَّا إِذَا مَا الأُفق أَمْسَى كأَنَّمَا عَلَى حَافَتَيْهِ مُمْسِيًّا لَوْنُ عَنْدَمِ

العندم: ضرب من الشجر أحمر يصبغ به. وأراد بالأفق ذي اللون العندمي: القحط. والشاهد في هذا البيت " الأفق أمسى كأنما"، فقد جاءت "أمسى" تامة بمعنى دخل في المساء، وفي هذه الحالة فإنها لا تكون ناقصة وناسخة، وبذلك تعرب "أمسى": فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

وقد جاء الفعل "بات" تامًا عند حسان بن ثابت وذلك في قوله ([2]): بحر الطويل

فَبَاتَتْ وبَاتَ المَاءُ تَحْتَ جِرَانِهَا لَدَى نَحْرِهَا مِنْ جُمَّةِ المَاءِ عَاذِرُ

بات الماء تحت جرانها: شربت منه. والجران: باطن العنق. والعاذر: الأثر الواضح. جُمّة الماء: صفحته. والجُمّة: الماء نفسه. والشاهد في هذا البيت " باتت يجمع الماء تحت جرانه". والشاهد في هذا البيت "فباتت" فجاء الفعل "بات" هنا فعلًا تامًا، فهو يكتفي برفع فاعله، وهو الضمير المستتر وتقديره "هي"، وهي تعني هنا الدخول في وقت الليل وهو وقت المبيت.

---

[1]) نفسه، ص٢٣٥.

[2]) ابن ثابت، الديوان، ص١٣١.

الخَاتِمَة:

تناول البحث الأفعال الناسخة في نماذج من شعر حسان بن ثابت، وقد تم اختيار هذا الشاعر كونه من الشعراء العرب الذين يستشهد بشعرهم، وهو من الشعراء المخضرمين الذين قالوا الشعر في العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام، وعرض البحث لمفهوم الناسخ والناقص في اللغة وعند النحاة، ورصد بعض النماذج لـ "كان وأخواتها" التي أوردها حسان بن ثابت.

وحاول البحث أن ينوع من تلك النماذج من خلال تنوع صور اسمها وخبرها، وبعض النماذج التي تبين حذفها تلك الأفعال مع اسمها، وتناول البحث بعض النماذج التي توضح بعض تلك الأفعال التي جاءت تامة غير ناقصة، ومن خلال ما تم استعراضه، فقد أظهرت النتائج ما يلي:

- إن الأفعال الناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فتحول المبتدأ إلى اسم لها يكون مرفوعًا، وتحول الخبر إلى خبرها يكون منصوبًا. فالناسخ بمعنى التحويل أو الانتقال.
- إن تلك الأفعال سميت بالناقصة؛ لأنها لا تكتفي باسمها المرفوع، بل تحتاج لخبر لإتمام معناها، وهناك من جعلها ناقصة من حيث إنها لا تلتقي مع الفعل التام بحاجتها إلى فاعل.
- إن حسان بن ثابت في شعره لم يوظف الأفعال الناسخة كلها، (كان، وظلّ، وبات، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وزال، وانفك، ودَامَ).
- أورد حسان بن ثابت بعض الأفعال الناسخة "كان وأخواتها" عندما تكون تامة غير عاملة، مثل "ما دام، وأمسى، وبات".

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

- القرآن الكريم
- ابن ثابت، حسان، **ديوان حسان بن ثابت**، بيروت، لبنان، شرحه وقدم له: عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، **اللمع في العربية**، تحقيق: فائز فارس، الكويت، دار الكتب الثقافية، (د.ت)
- حسن، عباس، **النحو الوافي**، القاهرة، دار المعارف، (د.ت)
- درويش، محيي الدين بن أحمد، **إعراب القرآن وبيانه**، دمشق، سوريا، دار ابن كثير، ١٩٩٤.
- الربعي، علي بن عدلان بن حماد، **الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب**، تحقيق: حاتم صالح ضامن، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٨.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، القاهرة، المكتبة الوقفية، (د.ت).
- الصبان، أبو العرفان محمد بن علي، **حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك**، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧.
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، دار التراث، ١٩٨٠.
- ابن مالك، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، **ألفية ابن مالك**، القاهرة، دار التعاون للنشر والتوزيع، (د.ت).

- المصري، حمدي فراج، **الأفعال الناسخة**، القاهرة، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دمشق، سوريا، دار الفكر، ١٩٨٥.
- الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، **المغازي**، تحقيق: مارسدن جونس، بيروت، لبنان، دار الأعلمي، ١٩٨٩.
- ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش، **شرح المفصل للزمخشري**، تحقيق: إميل بديع يعقوب، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١

ملحق الأبيات الشعرية

القافية	البيت الشعري	اسم البحر
الهمزة	كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْـــتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَـــاءُ	الوافر
الهمزة	تَظَــلُّ جِيَــادُنَا مُتَمَطِّـــرَاتٍ تُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النِّسَـــاءُ	الوافر
الهمزة	وَجِبْرِيلُ رَسُـــولُ اللهِ فِينَا وَرُوحُ القُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَــاءُ	الوافر
الباء	لَوْ كُنْتَ ضِنْءَ كَرِيمَةٍ أَبْلَيْتَهَا حُسْنَى ولكِنْ ضِنْءَ بِنْتِ عُقَابِ	الكامل
الباء	فَأَمَسَى رَسْمُهَا خَلَقًا وَأَمْسَـتْ يَبَابًا بَعْدَ سَاكِنِهَا الحَبِيـــــبِ	الوافر
الباء	وَلولا لِواءُ الحَارِثيَّةِ أَصْبَحُوا يُبَاعُونَ في الأَسْواقِ بَيْعَ الجَلائبِ	الطويل
الباء	فما زَالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُـــرُوبِ	الطويل
الحاء	ككان ظل بات أضحى أصبحا أمسى وصار ليس زال برحا	الرجز
الدال	واللهِ رَبِّي لا نُفـــارِقُ أَمْرَهُ مَا كَانَ عَيْشٌ يُرْتَجَى لِمَعَـــادِ	الكامل
الدال	فَأمسَى سِرَاجًا مُسْتَنيرًا وَهَادِيًا يَلُوحُ كَما لَاحَ الصَّقِـيلُ المُهَنَّدُ	الطويل
الدال	إِنْ تَتْرُكُـوهُ فَإِنَّ رَبِي قَادِرٌ أَمْسَى يَعُودُ بِفَضْـــلِهِ العَوَّادِ	الكامل
الدال	لَعَمْرُكَ مَا تَنْفَكُّ عَنْ طَلَبِ الخَنا بَنُو زُهْرَةَ الأَنْذَالُ مَا عَاشَ وَاحِدُ	الطويل
الراء	ترفع كان المبتدأ اسمًا والخبـر تنصبه ككان سيدا عمرُ	الرجز
الراء	فَبَاتَتْ وبَاتَ المَاءُ تَحْتَ جِرَانِهَا لَدَى نَحْرِهَا مِنْ جُمَّةِ المَاءِ عَاذِرُ	الطويل
الراء	تَفَاقَدَ مَعْشَـرٌ نَصَرُوا قُرَيشًا وَلَيْسَ لَهُمْ بِبَلْدَتِهِمْ نَصِيـرُ	الوافر
السين	لَوْ كَانَ فِي الدَّارِ قَوْمٌ ذُو مُحافَظَةٍ حَامِي الحَقِيقَةِ مَاضٍ خَالُهُ أَنَسُ	البسيط
الطاء	ظَلَّ حَوْلِـي قِيَانُـهُ عَازِفَاتٍ مِثْلُ أُدْمٍ كَوَانِـــــسٍ وَعَوَاطِ	الخفيف
الطاء	تِلْكَ دَارُ الأَلُوفِ أَضْحَـتْ خَلاءً بَعْدَ مَا قَدْ تَحُلّهَا في نَشَـاطِ	الخفيف
الظاء	أَلَيْسَ أَبُـوكَ فِينَا كَانَ قَيْنًا لَدَى القَيْنَاتِ فَسْلًا في الحِفـاظِ	الوافر

القاف	وَإِنَّمَا الشِّعْـرُ لُبُّ المَرْءِ يَعْرِضُهُ عَلَى المَجَالِسِ إنْ كَيْسًا وإنْ حُمُـقا	البسيط
اللام	فَمَا مِثْلُهُ فِيْهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَـهُ وَلَيْسَ يَكُوْن الدَّهْـرَ مَا دَامَ يَذْبُلُ	الطويل
الميم	ما زالَ وَقْعُ سُيُوفِنا وَرِمَاحِنـَا في كُلِّ يَوْم تَجَـالُدٍ وَتَــرَامِ	الكامل
الميم	وَإِنَّا إِذَا مَا الأُفق أَمْسَى كأَنَّـمَا عَلَى حَافَتَيْهِ مُمْسِيًّا لَوْنُ عَنْــدَمِ	الطويل
الميم	ومثل كان دام مسبوقًا بـ"مــا" كأعط ما دمت مصيبًا درهمـــا	الرجز
الهاء	فتئ وانفك وهذي الأربعـــــة لشبه نفـي أو لنفي متبعه	الرجز